دور الحكام الألمان في انتقال طرز النهضة الإيطالية إلى العمارة الدينية في ألمانيا

بحث ميداني

سارة التونسي
قسم تاريخ الفن - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان
s_tonsy@yahoo.com

الملخص

يعتبر بناء الكلية اليسوعية وكنيسة القديس ميخائيل St.Michael لحظة فارقة في تاريخ ولاية بافاريا بوجه خاص وألمانيا بوجه عام، حيث ساهمت في تأكيد مكانة دوق بافاريا في هذا الوقت والتي اصبحت مكان إقامة البرشت الرابع Albrecht IV بعد توحيده لبافاريا العليا والسفلى ومن هنا نما تأثيره على المدينة والولاية والمنطقة حيث مكنته دراسته في إيطاليا من فهم واستيعاب جماليات النهضة وثقافة الحركة الإنسانية فهذا الأمر ساعده على نشرها في اوروبا بالإضافة إلى تطوير جوتنبرج Gutenberg للصحافة المطبوعة في حوالي ١٤٥٠م. كما ورث أبناءه مسيرته الثقافية وحقق ابنه البرشت الخامس Albrecht V امنيته بافتتاح المدرسة اليسوعية بميونخ وخلفه فيلهلم الخامس Wilhelm V. وقد بدأ بالطبع بشكل موازي للحركة الإنسانية، الاهتمام الجديد بالإنجيل ومحاولة فهم العقيدة المسيحية على نحو جديد، الأمر الذي اثار الدعوة إلى إعادة إعمار الكنيسة، حيث تم توظيف الحماسة الدينية الجديدة نحو خدمة الثقافة الإيطالية وفن النهضة وادخاله في ألمانيا والذي تجسد في كنيسة القديس ميخائيل سواء في عمارتها الداخلية أو الخارجية.

الكلمات المفتاحية

البرشت الرابع؛ حركة النهضة الإنسانية؛ كنيسة القديس ميخائيل.
Albrecht IV; The Renaissance humanist movement; St.Micheal Church

المقدمة

يعتبر بناء الكلية اليسوعية وكنيسة القديس ميخائيل لحظة فارقة في تاريخ ولاية بافاريا بشكل خاص وألمانيا بشكل عام. فكنيسة السيدة العذراء(١٤٦٨-١٤٨٨م) FrauenKirche بميونخ وهي الكنيسة الأم هناك،كانت مشروع يجمع بين كل الطوائف "رجال ونساء، النبلاء والفلاحين، الغني والفقير، الصغير والكبير" وكانت تعتبر ملك للجميع .اما عن كنيسة القديس مخائيل فقد كانت المشروع الخاص لدوق بافاريا فقط، لتجسيد مكانة حكمه في هذه الفترة.
(SJ, P.K., SJ, P.B., & Swann,2016,p2)
تمكن البرشت الرابع Albrecht في عام ١٥٠٥م من توحيد كلٍ من بافريا العليا والسفلى واصبحت ميونخ مكان اقامتة الرئيسى. ومن هنا نما تأثيره على المدينة والمنطقة بأسرها. فهو من ادخل قانون البكورة الذي ينص على ان الابن الأول فقط هو من له الحق في اخذ اللقب بعد والده وان يتولى الحكم من بعده. وقد كان البرشت رجل ذو تعليم وثقافة رفيعة فدراسته في إيطاليا جعلته على دراية بجماليات عصرالنهضة وثقافة الحركة الإنسانية. هذا الأمر ساعده على نشرها في اوروبا بتدعيمه جوتنبرج Gutenberg من خلال تطويره للصحافة المطبوعة في حوالي ١٤٥٠م.
(SJ, P.K.,& SJ, P.B. ,2016,p3)
فالحركة الإنسانية بدأ معها اهتمام جديد بالإنجيل وفهم العقيدة المسيحية الأمر الذي اثار الدعوة إلى إعادة تشكيل الكنيسة. بالإضافة إلى ذلك، ناقش ونشر الراهب مارتن لوثر في ٣١ من اكتوبر ١٥١٧م خمسة وتسعون اطروحة في رسالتة العلمية عن الكفارة والتسامح في جامعة فيتنبرج Wittenberg والتي ادت إلى ميلاد حركة اصلاح ديني جديد انتهت بانقسام الكنيسة الغربية. (SJ, P.K., SJ, P.B., & Swann,2016,p3)

وفي اعقاب الحظر الإمبراطوري للوثر على يد المجلس التشريعي في مدينة ورمز Worms في عام ١٥٢١م، حيث كان ابن الدوق البرشت، فيلهلم الرابع واخاه لودفيج متمسكين بولائهم للمذهب الكاثوليكي، عزم فيلهلم الرابع على عمل اصلاح داخلى بالكنائس في المنطقة الخاصة به. ثم جاء عهد ابنه البرخت الخامس والذي اكمل سياسة والده التي لاحظ انها لن تكون مؤثرة إلا إذا كانت مصاحبة بإصلاح تعليمي مؤسسي، ذلك الإصلاح الذي وضع والده اساسه عندما اتى باعضاء من اليسوعيين لتدريس علم التوحيد (اللاهوت) في ولاية بافريا بجامعة انجولشتاد Ingolstadt .
(SJ,B.P.,2014,p6-8)
وقد وافق اجناتيس Ignatius من ليولا وهو عالم لاهوت أسس اليسوعية وأصبح أول قائد أعلى لها قبل وفاته بفترة قصيرة (١٥٥٦م) على تأسيس المدرسة اليسوعية بميونخ.(SJ, P.K., SJ, P.B., & Swann,2016,p6)

حقوق النشر © 2020 | يتم منح حقوق التأليف والنشر للمؤلف (المؤلفين) وJAARS

وبعد ثلاث سنوات ١٥٥٩م تم تحقيق امنية البرشت بافتتاح المدرسة اليسوعية بميونخ، ثم توفى البرشت في عام ١٥٧٩م وأكمل ابنة فيلهيلم الخامس مسيرته الذي قد كان تم ارساله من قبل والده سابقاً لمدينة انجولشتاد للدراسة بالمدرسة اليسوعية مما يعكس هدف الدوق البرشت المستقبلي. (SJ,B.P.,2014,p 8)

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في توضيح ما هو دور الحكام الألمان في انتقال طرز النهضة الإيطالية الي العمارة الدينية في ألمانيا من خلال البحث الميداني، من خلال الإجابة عن بعض التساؤلات:
-هل كان بناء هذه الكنيسة لحظة فارقة في تاريخ بافاريا الثقافي؟
-هل كان بناء الكنيسة نتيجة لتغيرات اجتماعية وفكرية ودينية للمجتمع البافاري؟
-هل تم بناء كنيسة القديس ميخائيل لتمجيد مكانة حاكم المانيا في هذا الوقت؟
-هل كان للفن الإيطالي تأثير في بناء هذه الكنيسة بشكل او بآخر؟
-هل إيطاليا بصفتها البلد الأم لبداية عصر النهضة اثرت على عمارة كنيسة القديس ميخائيل ام كان لها طابعها الخاص؟

أهداف البحث:

-الكشف عن دور الحكام الألمان في انتقال طرز النهضة الإيطالية إلى العمارة الدينية في ألمانيا باستخدام البحث الميداني.
-البحث عن سبب تأخر النهضة الإيطالية للقدوم إلى ألمانيا.
-ابراز مكانة ولاية باڤاريا الفنية، الفكرية والدينية في هذه الفترة ومدى تأثرها بفنون النهضة الإيطالية.
-الكشف عن مدى تأثير حركة الإصلاح الديني البروتستانتي التي قام بها مارتن لوثر على وصول النهضة الإيطالية إلى ألمانيا وإن كان لها تأثير على جنوب ألمانيا.

فروض البحث:

- يفترض البحث أن الحكام الألمان كان لهم دور بارزفي انتقال طرز النهضة الإيطالية إلي العمارة الدينية في ألمانيا.
- أن عصر النهضة الذي بدأ أولاً في إيطاليا، انتقل إلى عدة بلاد أوروبية بعد ذلك ووصل إلى المانيا متأخراً .
-أن كنيسة القديس ميخائيل مثال نقي لكنائس عصر النهضة الألمانية.
- أن ثقافة النهضة تأخرت في الوصول إلى ألمانيا بسبب عدة عوامل منها حركة الإصلاح الديني التي قام بها مارتن لوثر في ألمانيا.
- أن الحكام في تلك الحقبة التاريخية كان لهم دور كبير في بناء وشكل الكنائس واماكنها وحجمها.
- ان العناصر المعمارية لعصر النهضة في ألمانيا كانت متأثرة بالعناصر الإيطالية الكلاسيكية.

منهجية البحث:

- تاريخي/ وصفي.

حدود البحث:

الحد الزمني:
- القرن السادس عشر.

الحد المكاني:
- أوروبا وبالتحديد في ميونخ، ألمانيا.

اهمية البحث:

- إضافة ابحاث جديدة إلى المكتبة العربية تخص هذه الحقبة، حيث أن هذا الموضوع لم يأخذ حقه من الاهتمام والدراسة العربية الكافية بالرغم من أهميته، ولكن هذا لا يعني انه لا يوجد ابحاث لم تتناول بعض اجزائه أو ارتبطت به بشكل أو بآخر، ولكن رأت الباحثة انه لا يزال في الميدان متسع من الدراسات والابحاث التاريخية الفنية خاصة الميدانية منها.
- اهتمام الباحثة الخاص بهذه الحقبة كامتداد لدراستها السابقة في الماجستير وكذلك المكان لتمكنها من دراسة هذا الموضوع دراسة ميدانية.
- دراسة تاريخ كنيسة القديس ميخائيل بميونخ التي ترجع إلى عصر النهضة في ألمانيا وعلاقتها بالحكام الألمان في هذه الفترة.

حقوق النشر © 2020 | يتم منح حقوق التأليف والنشر للمؤلف (المؤلفين) وJAARS

- تعتبر كنيسة القديس ميخائيل بميونخ في المانيا احد اهم الامثلة لتاريخ العمارة في فنون عصر النهضة حيث انها اول كنيسة ترجع لعصر النهضة في شمال جبال الألب.

١ الجدول الزمني لبناء كنيسة القديس ميخائيل في ميونخ بألمانيا:

العام	الحدث
١٥٠٥م	قام الدوق البريشت الرابع Albrecht IV بتوحيد بافاريا السفلى والعليا واسس مقره بميونخ.
١٥٢١م	قام الإمبراطور كارل الخامس بنفي مارتن لوثر إلى امبراطورية ورمز Worms .
١٥٢٢م	رَفض دوقات بافريا فيلهيلم الرابع Wilhelm IV وشقيقة لودفيج العاشر Ludwig X الإصلاح الديني البروتوستانتي وقاموا بعمل حركة إصلاح ديني كاثوليكي مضاد بمقاطعاتهم: حيث أن الإصلاح الديني الكاثوليكي المضاد بدأ في بافاريا.
١٥٤٠م	صدق البابا بول الثالث على النظام اليسوعي الذي اسس على يد ايجناتيوس Ignatius من لويولا Loyola .
١٥٤٩م	ارسل ايجناتيوس من لويولا إلى انجولشتاد Ingolstadt ثلاثة من اليسوعيين نتيجة لطلب الدوق فيلهيلم الرابع لتدريس علم الاهوت بجامعة الدولة.
١٥٥٦م	طلب الدوق البرشت الخامس Albrecht V ابن فيلهلم الرابع وفوض اليسوعيين لتأسيس كلية في انجولشتاد وفي نفس العام طلب من اليسوعيين في روما لإقامة كلية ثانية في ميونخ.
١٥٥٩م	وصل اليسوعيين لميونخ وبدأوا التدريس بكلية استون فريار Austin Friar.
١٥٧٩م	بعد موت البرشت الخامس اصبح ابنة فيلهلم الخامس دوق بافريا العليا والسفلى.
١٥٨٣م	وضع الدوق فيلهلم الخامس ابن البرشت الخامس حجر الأساس للكلية الجديدة وكنيسة القديس ميخائيل بميونخ.
١٥٩٠م	قبل تكريس الكنيسة بوقت قصير انهار برج الكنيسة ودمر جزء من جوقة المنشدين، وتم غلق مكان البرج. بالإضافة إلى تكريس المصليات الجانبية وتم فتح الكنيسة بشكل مؤقت. اما عن القاعات المستعرضة وجوقة المنشدين فقد تم إعادة تصميمهم واعادة فتح المبنى في ١٥٩٣م.
١٥٩٧م	تم تكريس كنيسة القديس ميخائيل في ٦-٧-١٥٩٧م وقبل هذا تم تخصيص الكنيسة و الكلية التابعة للكنيسة للنظام اليسوعي على الخامس وابنه ماكسيمليان الأول Maximillian I. (SJ, P.K., SJ, P.B., & Swann,2016,p34)
١٦٢٤م	المذابح الموجودة عند عقد جوقة المنشدين تم تكريسهم إلى ايجناتيوس من لويولا وفرانسيس زافير Francis Xavier
١٦٩٧م	حدث تجديد للكنيسة بمناسبة الإحتفال بمرور مائه عام على تكريس الكنيسة، بالإضافة إلى اعادة تصميم الأمبون والمذابح الجانبية إلى طراز الباروك.
١٧٧٣م	تم قمع النظام اليسوعي على يد البابا كليمنت الرابع عشر Clement XIV ، وتعود ممتلكات بافاريا إلى إدارة الانتخابات وتصبح كنيسة القديس ميخائيل كنيسة تابعة للبلاط.
١٧٨٢م	خصص الأمير كارل تيودور Karl Theodor الكنيسة للفرع البافاري لفرسان مالطا، التي قام بإعادة اكتشافها مؤخراً.
١٨٠٨م	تم حل فرسان مالطا البافاريون ورجوع تملك الإدارة إلى النظام الملكي.
١٨١٤م	تم إعادة تأسيس النظام اليسوعي على يد البابا بيوس السابع، اصبحت كنيسة القديس ميخائيل مرة اخرى تابعة للبلاط.
١٨٢٤م	وضعت اوجسته املي Auguste Amalie ابنة الملك ماكسيمليان الأول نصب تذكاري بكنيسة القديس ميخائيل لزوجها المتوفي اجني بيوهارنيسEugene Beauharnais دوق لويشتنبرج Luechtenberg.
١٩١٨م	بسقوط بافريا الملكية فقدت كنيسة القديس ميخائيل مكانتها ككنيسة تابعة للبلاط.
١٩٢١م	الكاردينال فاولهابرFaulhaber اليسوعيين لتولي امر كنيسة القديس ميخائيل.
١٩٤٤م	حدث دمار كبير لكنيسة القديس ميخائيل نتيجة للقصف الجوي ابان الحرب العالمية الثانية.
١٩٤٥م	اعادة بناء وترميم الكنيسة التي تمت على مراحل مختلفة.
١٩٨٣م	توقع الإنتهاء من اعمال البناء والترميم على خلفية الأحتفال بالمئوية الرابعة على بناء الكنيسة.
١٩٩٧م	الإحتفال بالمئوية الرابعة على تكريس الكنيسة.
٢٠١٣م	تكريس الواجهة المرممة جديداً ٢٠٠٩-٢٠١٣م.(SJ,B.P.,2014,p70-71)

حقوق النشر © 2020 | يتم منح حقوق التأليف والنشر للمؤلف (المؤلفين) وJAARS

٢ السياق الاجتماعي، الفكري، الديني، الفني والسياسي في بافاريا في تلك الفترة:

عندما اتحدت ولاية باڤاريا عام ١٥٠٥م أصبحت ميونخ عاصمة ألمانيا عام ١٥٠٦م. وأصبحت ميونخ مركزاً للحركة الكاثوليكية المضادة لحركة الإصلاح الديني البروتستنتي ومركزاً للنهضة الفنية ايضاً. فقد ازدهرت الآداب والفنون في عهد الإمبراطور ماكسيميليان بالإضافة إلى إنتشار حركات التأليف والنشر في مدينة نورنبرج Nürnberg بباڤاريا.
وقد تأخرت النهضة الفنية في بلاد الديانة البروتستنتينية قليلاً عنها في إيطاليا الكاثوليكية ولكن كانت تخضع كنيسة القديس ميخائيل للحركة المضاده للإصلاح الديني البروتستانتي على يد دوقات باڤاريا ڤيلهلم الرابع ولودڤيج العاشر حيث رفضوا الإصلاح الديني البروتستانتي الذي قام به مارتن لوثر وهذا نتيجة لتأثرهم بوالدهم البرشت الرابع الذي تأثر بالنهضة والحركة الإنسانية عندما درس بإيطاليا مما جعل التأثر بفلسفة فنون عصر النهضة الإيطالية واضح بشكل كبير جداً في كنيسة القديس ميخائيل. وهذا ايضاً كان بسبب العلاقات بين ايطاليا وبافاريا حيث كان اغلب اعضاء عائلة فيتلباخ Wittelbach الملكية يدرسون في إيطاليا، فيقال ان سبب دراسة البرخت الرابع في ايطاليا هو زواج اخته من للنبيل فريدريكو الأول جونزاجا من مانتوا Frederico I Gonzaga of Mantua (Thomas,2010,p29)
تأثير النهضة الإيطالية كان اسرع في جنوب ألمانيا وبالتالي بدايات العناصر الفنية لعصر النهضة ظهرت في كنيسة القديسة آنا القوطية بأوجسبورج بباڤاريا فمن هنا أصبحت أوجسبورج وميونخ مركزين لطراز النهضة الإيطالي في ألمانيا.
هناك ايضاً اعمال فنية ترجع إلى فنانين إيطاليون بكنيسة القديس ميخائيل، فعلى سبيل المثال فيلهلم الخامس الذي وضع حجر اساس كنيسة القديس ميخائيل حفيد البرشت الرابع كان على تراسل بنظيره الفلورنسي وعند زيارة ڤينسنزو الاول جونزاجا Vincenzo I Gonzagaلميونخ في اواخر القرن ١٦ عرض على انتونيو ماريا فياني Antonio Maria Viani ان يعمل بباڤاريا وهو كان تلميذ سوستريس ڤياني Sustris Viani بكرمونا Cermona بإيطاليا وكان تلميذ جيوليو كامبي Giulio Campi وبالفعل له اكثر من عمل بكنيسة القديس ميخائيل بالإضافة لأعماله بأوجسبرج، لاندسهوت وغيرهم من المدن البافارية.(Maxwell,2016,p180)
كما اصبحت العلاقة بين ميونخ و ماتنوا mantua الايطالية اقوى عندما تم بناء الريسيدنس الإيطالي بلاندسهوت بولاية بافاريا.

موقع المبنى التاريخي:

https://www.nuernbergluftbild.de/luftbilder/660-jesuitenkirche-st-michael-muenchen-luftbild
شكل(١) منظر علوي للكلية اليسوعية وكنيسة القديس ميخائيل المضافة إليها(١٥٨٣-١٥٩٧م) من الجهه الجنوبية الشرقية.
(SJ, P.K.,& SJ, P.B. ,2016,p3)

٣ نبذه تاريخية عن الكنيسة وبنائها:

وضع الدوق فيلهلم الخامس حجر الأساس لكنيسته الجديدة واشترك فريدريش سوستريس Friedrich Sustris وهو ابن رسام هولندي في ١٨ ابريل ١٥٨٣م بشكل نشط في هذا المشروع، والذي عينة فيلهلم كرائيس للبنائين في ١٥٨٣م، ولكن اسم المعماري الذي قام ببناء الكنيسة غير معروف. كما نوه عن مشاركة فيندل ديتريش Wendel Dietrich من اجسبورج Augsburg والمعماري فولفجانج ميلر Wolfgang Miller. فمن الواضح ان هذا المشروع كان إنتاج مشترك حيث تم مشاركة الياسوعيون في البناء ايضاً. (SJ, P.K.,& SJ, P.B. ,2016,p6)
فنرى بالصحن الرئيسي قبو برميلي ضخم يسقف الكنيسة تدعمه الأعمدة المركبة والمساحة المفتوحة للصحن المحاطة بالشرفات والمصليات الجانبية يؤكدوا على وحده القاعة المركزية للكنيسة. هذا المكان الذي يجتمع فية الناس ليسمعون قصص الإنجيل عبر منبر الوعظ الديني- ويعتبر هذا المنبر أول منبر منفصل عن الحائط في ميونخ.

حقوق النشر © 2020 | يتم منح حقوق التأليف والنشر للمؤلف (المؤلفين) وJAARS

فعند دخول ضوء النهار إلى الكنيسة يتسلط على جوقة المنشيدين الرئيسية بشكل مكثف ليقود نظر المشاهد لأعلى نحوالقبو الشامخ وبالتالي إلى المذبح الرئيسي. فكنيسة القديس ميخائيل تعتبر من الاعمال التي تحمل انطباع كلي شامل، حيث نجد قرص الشمس الذي يحمل اسم المسيح في اماكن متعددة بالصحن والقاعة المستعرضة. فعمارة الكنيسة وتصميمها يجسدوا مشهد كوني بالمفهوم (الكاثوليكي)، الذي يتمثّل على غرار الفن الروماني وعصر النهضة ويقف عند بداية عصر الباروك. (SJ, P.K., SJ, P.B., & Swann,2016,p6)

القبو المسقوف سمكة حوالي ٢٢سم ويمتدد حوالي ٢٢متر وتم بناءه فيما بين ابريل واكتوبر ١٥٨٧م. وبحلول ١٥٨٩م كان الصحن والمصليات الجانبية على شكلهم الحالي، وتم الإنتهاء من المبنى ولكن كانت جوقة المنشيدين الشمالية اقل عرضاً وكان يعلوها برج. وقد بدأ ظهور الشروخ في البرج قبل تكريس الكنيسة بقليل مما ادى إلى انزال اجراس الكنيسة من البرج ولكن مع ذلك تم انهيار البرج في ١٠ مايو ١٥٩٠م وبالتالي هدمت جوقة المنشدين. و مع ذلك أغلق فيلهلم الجزء المتهدم وقام الجماهير بمواصلة عبادتهم في الجزء السليم من الكنيسة في خريف ١٥٩٠م. وفي اثناء ذلك تم إزالة بقايا البرج وجوقة المنشدين وكلف فريدريش سوستريس بعمل تصميم جديد لهم. وكانت النتيجة انه قام بإضافة قاعات مستعرضة للصحن وإطالة جوقة المنشدين الاصلية. وكانت خطتة الجديدة ان تصبح كنيسة القديس ميخائيل مكان لإستراحة مؤسسينها، الدوق فيلهلم وزوجتة ريناتا. وبحلول ٦مايو عام ١٥٩٧م تم إزالة الجدار العازل للجزء المنهدم وتم تكريس الكنيسة بحضور الاسقف المساعد لفرايزينج Freising، بارتولومُويس شول Bartholimaeus scholl.

(SJ, P.K., SJ, P.B., & Swann,2016, p8)

وفي الاحتفال بمرور مائة عام على بناء الكنيسة ١٦٩٧م تم اعادة تصميم المذابح الجانبية للكنيسة، منبر الوعظ والحائط الداخلي لمدخل الكنيسة الذي يضم آلة الآرغن الكنسية على الطراز الفني لعصر الباروك الناضج على يد الأخوين اليسوعيين يوهانس هورمان Johannes Hoermann. وفي عام ١٧٧٣م تم اصدار أمر من البابا كليمنت الرابع عشرClement XIV ان المدرسة والكنيسة يخضعوا إلى بيت فيتلباخ Wittelbach وبالتالي اصبحت كنيسة القديس ميخائيل كنيسة خاضعة للبلاط الملكي. ثم اعطى الامير كارل تيودور Karl Theodor في عام ١٧٨٧م الكنيسة للقسم البافاري لفرسان ملطا، الجماعة التي اسسها مؤخراً، ولكن الغيت هذه المؤسسة في ١٨٠٨م واعيدت الكنيسة للبلاط الملكي حتى عام ١٩١٧م . اما بعد الحرب العالمية الأولى اصبحت كنيسة القديس ميخائيل ملك الولايه البافارية ماعدا المقبرة فكانت ملك عائلة فيتلباخ كجزء من الصفقة التعويضية للعائلة الملكية. وبالإضافة إلى ذلك فلم يكن لكنيسة القديس ميخائيل ابراشية خاصة بها. واخيراً وليس اخراً تعرضت الكنيسة إلى قصف جوي بسبب الحرب العالمية الثانية في ٢٢نوفمبر ١٩٤٤م الذي أدى إلى انهيار الكنيسة بشكل كبير. (شكل 2)(SJ, P.K., SJ, P.B., & Swann,2016,p8) خصوصاً القبو الضخم والمداخل والتي تم ترميمها بطريقة مثالية بعد ذلك . (Rogasch,2016, p140)

وبدأت اعمال الترميم مرة اخرى في ١٩٤٦م وتم تكريس الكنيسة مرة اخرى في ١٩٥٣م، بالإضافة إلى ان اخر اعمال الترميم كانت في ١٩٨٠م-١٩٨٣م التي نفذت بنفس التصميم السابق الذي تم تنفيذه على يد فيلهلم الخامس والياسوعيون. (SJ, P.K., SJ, P.B., & Swann,2016,p11)

(SJ,B.P,2014,p36)

شكل (٢) واجهه كنيسة القديس ميخائيل بعد القذف الجوي عليها في الحرب العالمية الثانية. (SJ,B.P,2014,p36)

حقوق النشر © 2020 | يتم منح حقوق التأليف والنشر للمؤلف (المؤلفين) وJAARS

٤ العمارة الخارجية للكنيسة:

يعبر كل عمل معماري عن روح العصر الذي بني فيه، وهذا نجده بالفعل في كنيسة القديس مخائيل، ففي كل جزء عنصر بها تظهر القيم الفنية والمشروع الثقافي لمن قاموا ببنائها. فالمربع الذي نجد به الكنيسة والمدرسة التي سبق وجودها لهم دلاله كافية على اهمية المدينة المخصصة للمؤسسة اليسوعية التي اراد تأسيسها الدوق فيلهلم.
(SJ, P.K., SJ, P.B., & Swann,2016,p30-31)

وتعتبر كنيسة القديس ميخائيل بميونخ احدى انقى الكنائس التي تعود إلى عصر النهضة والتي نجدها بإحدى اشهر الشوارع بميونخ في وسط البلد، وهي صورة قريبة من كنيسة الجسو(شكل ٣) IL Gesu الإيطالية التي تتميز بالواجهه البيضاء المزين واجهتها بكوات التماثيل. (Goecke & FriederHarz,2015,p526)

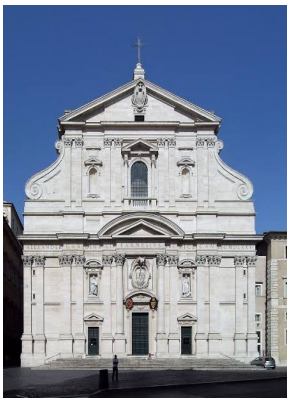

https://en.wikipedia.org/wiki/Church_of_the_Ges%C3%B9#/media/File:Church_of_the_Ges%C3%B9,_Rome.jpg
شكل(٣) واجهه كنيسة الجسو،فيجنولا و جياكومو ديلا بورتا، روما،بدأ بنائها ١٥٦٨م.
(Borngaesser Toman & Bednorz 2005,p19)

تصوير الباحثة ٢٠١٨م.

شكل(٤) الواجهه الخارجية الجنوبية لكنيسة القديس ميخائيل، ميونخ، بافاريا، المانيا، وضع حجر الأساس عام ١٥٨٣ م-١٥٩٧/٧/٦م.
(SJ, P.K., SJ, P.B., & Swann,2016,p,2)

١,٤ تحليل واجهه كنيسة القديس مخائيل بميونخ:

تتميز واجهه كنيسة القديس ميخائيل بميونخ (شكل4) باللون الابيض والرخام ذو اللون المائل الى الحمرة والتماثيل البيضاء والكتابات باللون الذهبي، كما تتميز الواجهه بالسيمترية المتقنة والشكل الحلزوني الموجود عند قاعدة الجمالون المثلث أعلى المبنى والنوافذ ذات العقد النصف مستدير، فالواجهه الرئيسية لها مدخلان متماثلان (شكل5) يؤديان إلى الصحن الرئيسي للكنيسة. تصميم المدخلان على شكل عقد مستدير ويحيط بسمت الجدار الخارجي لهما ومن الجانبين، اعمدة مدمجة مع الجدار يعلوها اسكفة (كورنيش) منقسمة ذوات اطراف حلزونية. يتوسط كل مدخل نافذة صغيرة مستديرة فوق العقد لدخول الضوء

حقوق النشر © 2020 | يتم منح حقوق التأليف والنشر للمؤلف (المؤلفين) وJAARS

الطبيعي داخل الكنيسة بالإضافة لإستخدام النسبة الذهبية في جميع اجزاء الواجهه والحسابات الهندسية (شكل6) فبالطبع كل تلك المفردات المعمارية تميزت بها عمارة عصر النهضة، التي تجعل الواجهه ذات قيمة فنية عالية .

(تصوير الباحثة ٢٠١٨م.)
شكل (٥) أحد مداخل كنيسة القديس ميخائيل -ميونخ-ألمانيا.

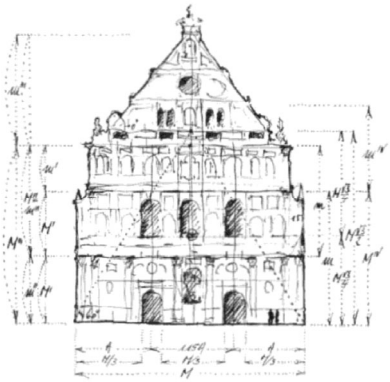

(Krier,2015,p.79)
شكل(٦) سكتش الواجهه الغربية لكنيسة القديس ميخائيل معتمدة على تثليث وتخميس الدائرة. (Krier,2015,p.79)

وزعت كوات التماثيل على واجهة كنيسة القديس ميخائيل على خمسة اجزاء افقية ونرى أسفل كل تمثال أسم صاحبه. ثلاث طوابق بالإضافة إلى طابقين في جمالون المثلث العلوي الذي يضم في قمته تمثال للسيد المسيح (رقم "١" في شكل ٩) على هيئة ضابط الكون وفي يده الكرة الأرضية ويعلوه الصليب ذو الحجم الكبير (شكل ٧،٩).
اسفل المسيح في الطابق الثاني لأسفل نرى ثلاث تماثيل بالترتيب من يسار إلى يمين المشاهد - تيودوفالدا Theodovalda(٢)، أوتو Otto (٣)، تيودو Theodo(٤)، وهم الثلاث ملوك البافاريين الذين حكموا البلاد.
في الطابق الثالث لأسفل نرى من يسار إلى يمين المشاهد تاسيلو الأول Tassilo I (٥) (عام ٦٠٠)، هرتسوج اوتو الاول(٦) Herzog Otto I(١١٨٠-١١٨٣م)، روبريشت الثالث(٧) Rupprecht III(١٣٩٨-١٤١٠م)، كارل الأكبر(٨) Karl der Grosse(٧٦٨-٨١٤م)، الملك كريستوف الثالث (٩)Christoph III(١٤٣٩-١٤٤٨م)، هيرتسوج البريشت الرابع(١٠) Herzog Albrecht IV(١٤٦٥-١٥٠٨م).
في الطابق الرابع لأسفل نرى من يسار إلى يمين المشاهد القيصر ماكسيميليان الأول (١١) Maximillian I(١٤٩٣-١٥١٩م)، لودفيج الرابع (١٢)Ludwig IV(١٣١٤-١٣٤٧م)، هرتسوج البريشت الخامس(١٣) Herzog Albrecht V(١٥٢٨-١٥٧٩م) هرتسوج فيلهيلم الخامس(١٤)(شكل١٠) Herzog Wilhelm V. (١٥٧٩م-١٥٩٧م) بجانبة نموذج للكنيسة مصغر يحتضنه بيدة اليمنى، يليه القيصر كارل الخامس(١٥) Karl V(١٥١٩-١٥٥٦م) وفيرديناند الأول(١٦) Ferdinand I(١٥٥٦-١٥٦٤م). (Goecke & FriederHarz,2008,p172)

حقوق النشر © 2020 | يتم منح حقوق التأليف والنشر للمؤلف (المؤلفين) وJAARS

واخيراً في الطابق الخامس لأسفل (الأرضي) وفي منتصف الواجهة نرى تمثال الملاك ميخائيل (شكل٨) المنتصر على قوى الشر او الشيطان والمصنوع من البرونز على يد الفنان هوبرت جرهارد Hubert Gerhard وهو فنان هولندي ونحات ولد عام ١٥٥٠م و توفى في ١٦١٨م في ميونخ في المانيا والذي نفذه في اواخر القرن السادس عشر.
(هوبرت جرهارد/https://ar.m.wikipedia.org/wiki)

٢,٤ وصف تمثال الملاك ميخائيل:

نرى تمثال الملاك ميخائيل (شكل ٨) ذو الشعر المجعد بالأجنحة الملائكية وهو واقف فوق قوى الشر المصورة في هيئة شيطان ومنتصر عليه وهو واضع صولجان طويل رفيع على قمته صليب على رقبة الشيطان ونرى تعبير الألم على وجهه ومحاولته لإبعاد الصولجان عن رقبته بيده اليمنى وكأنه يريد الإستسلام.
يأخذ وضع تمثال الملاك ميخائيل شكل حرف "S" وضع الكونترابوست الذي كان يميز تماثيل الفن الكلاسيكي القديم الذي تم احيائه في عصر النهضة، فيقف التمثال بالساق الأيسر مثني والساق الأيمن مفرود ليحمل اتزان جسمة عليها. ونلاحظ ايضاً الميل إلى استطالة التماثيل وصغر حجم الرأس نسبياً في هذه الفترة (حيث اختلفت نسب الجمال للجسد الانساني في ألمانيا عنها في ايطاليا لتكون (١ : ٨) وليس (١ : ٧,٥).
كما تمكن الفنان جرهارد من اظهار تفاصيل رداء الملاك بقمة الحيوية والواقعية بمادة البرونز التي تجعلنا نشعر بأنه نسيج حقيقي وليس من مادة صلبة، وهو بشكل عام تكوين مفعم بالحركة والتعبير. بالإضافة إلى ان موقع التمثال على مدخل الكنيسة متميز حيث انة تعبير مجازي عن عدم وجود الشياطين داخل الكنيسة وفقط الملائكة الحامية للكنيسة.

تصوير الباحثة ٢٠١٨م

ش(٧) تفصليه للجمالون المثلث -واجهة كنيسة القديس ميخائيل - على قمتة الصليب المقدس واسفلة تمثال للمسيح ممسك بالكره الأرضية.

تصوير الباحثة ٢٠١٨م.

شكل (٨) تمثال الملاك ميخائيل المنتصر على الشيطان، واجهه كنيسة القديس ميخائيل، برونز، هوبرت جرهارد، ١٥٨٨م.

حقوق النشر © 2020 | يتم منح حقوق التأليف والنشر للمؤلف (المؤلفين) وJAARS

(تصوير الباحثة ٢٠١٨م.)
شكل (٩) تفصيلية من واجهه كنيسة القديس ميخائيل توضح ترتيب التماثيل عليها-ميونخ-ألمانيا.

(SJ,B.P. ,2014,p6)
شكل (١٠) احد التماثيل بواجهه كنيسة القديس ميخائيل، الدوق فيلهلم الخامس.(Goecke & FriederHarz,2015,p.528)
نسخة من الأصل ترجع إلى ١٩٠٧م(SJ,B.P. ,2014,p6)

٥ العمارة الداخلية بالكنيسة

يتبع التصميم الداخلي(شكل١١) للكنيسة منهج روحاني وتربوي بشكل متزن، فتتجة العين بشكل مباشر عند الدخول للكنيسة إلى المذبح الرئيسي (شكل ١٣) الذي يتبع نفس فكرة الواجهه. فنجد المسيح يظهر كسيد (ضابط) الكون في نهاية العالم. اما على اللوحة الموجودة في المذبح فنرى القديس ميخائل وهو يحارب من اجل الخير ضد الشر. اما حوائط جوقة المنشدين فهي محاطة بالرسل، والضوء المتدفق إلى المكان يعبر عن الإحتفال بقيام المسيح. وعند مدخل جوقة المنشيدين نجد الصليب الكبير(ش١٤) لتمجيد المسيح فيصبح النقطة المحورية للكنيسة وتنظر له ماري المجدلية المصورة أسفل السيد المسيح المصلوب (شكل١٦) وتشهد على صعود المسيح في مشهد الخلاص. اما الصحن(شكل١١) فهو مكان المصلين تحت غطاء الجنة بشكل رمزي لإخلاصهم في اتباع مسيرة المسيح. المسيح مصور على هيئة طفل عند الحائط الداخلي للمداخل فالله يتقرب من البشر في صورة الأطفل لبساطتهم، ولكن مسيرة المسيح كانت مليئة بالصعوبات تلك الصعوبات تتمثل في الأدوات التي تحملها الملائكة الموجودة على حوائط الصحن التي تنتهي بالصليب الكبير الذي نجدة أسفل عقد النصر وهو يمثل بداية الموت. اما على اليمين فنجد سلالم تؤدي إلى المدفن، ويوجد ايضاً سلالم تصعد إلى جوقة المنشدين وهو مكان النشور او القيامة وتلك السبع سلالم يرمزون إلى السبع اسرار المقدسة وهم: سر المعمودية، زيت الميرون، سر التناول (الافخارستيا)، سر التوبة والاعتراف، سر مسحة المرضى، سر الزيجة، سر الكهنوت.، أما لوحات المذابح الموجودة في القاعة المستعرضة تمثل ردود فعل الرب تجاه خلقه، اما أسفل الملائكة الموجودة بالصحن نجد اماكن الإعتراف التي تمثل امكانية الإصلاح والتوبة حتى من أكبر الذنوب. (SJ, P.K., SJ, P.B., & Swann,2016, p32-33)

ومن أوجه التشابة الكثيرة بين التصميم الداخلي لكنيسة القديس ميخائيل والكنائس في عصر النهضة الإيطالية هو القبو البرميلي الذي يذكرنا بقبة كنيسة القديس بيتر(شكل١٢) في روما ثاني أكبر قبة في العالم. Romanowska & (Omilanowska,2013-2014, p.210)

حقوق النشر © 2020 | يتم منح حقوق التأليف والنشر للمؤلف (المؤلفين) وJAARS

تصوير الباحثة،٢٠١٨م.
شكل (١١) الصحن العريض لكنيسة القديس ميخائيل متوجهاً إلى المذبح الرئيسي للكنيسة-ميونخ-ألمانيا.

(Toman,2015,p150)
شكل (١٢) قبة بازيليكا القديس بيتر،مايكلانجلو بوناروتي،روما،انتهى العمل بها عام ١٥٩١م.
(Glancey,2006,p282.)

١,٥ المذبح الرئيسي(شكل١٣) الذي يرجع إلى فيندل ديتريشWendel Dietrich(١٥٨٨م): (بموقع ١٢ في المسقط الأفقي شكل ١٨)

المذبح الرئيسي المذهب (شكل١٣) مصنوع من ثلاث طوابق، فالطابق الأرضي مكون من مدخل له قمة نصف مستديرة بها شكلين حلزونين وعلى الجانبين نرى تمثالين لملاكين في تجويفين يميناً ويساراً يمثلون حراس هذا المدخل، بجانبهم عمودان مذهبان على كل جانب ولهم تاج ايوني، ويفصل الطابق الارضي عن الطابق الأول كورنيش، اما الطابق الأول فهو الذي يحتوي على اللوحة الزيتية التي تصور نفس المشهد الموجود على مدخل الكنيسة هو الملاك ميخائيل وهو ينتصر على قوى الشر، اللوحة ذات قمة نصف مستديرة مثل اقواس النصر ذو العقود النصف مستديرة وبذلك هي ملائمة لموضوع اللوحة، وعلى جانبي اللوحة يوجد ايضاً طابقين من الأعمدة الجزء السفلي منها عليه زخارف نباتية وله تاج كورنثي. اما الطابق الأخير نجد المسيح وهو متوج وممسك ما يشبه الكرة التي ترمز للكون واليد الأخرى يرفعها لأعلى. يعلو تمثال المسيح ملائكة لحمايته واخيراً نجد على قمة المذبح الرئيسي المذهب قرص الشمس المكتوب بداخله اسم المسيح باللغة الإغريقية .HIS

الكتابة تحت لوحة المذبح "MICHAEL ET ANGELI EIUS PRAELIABANTUR CUM DRACONE APO XII" التي تعني "ميخائيل وملاكه يحاربون التنين"، وسابقاً كان مكتوب" MICHEAL ARCHANGELE VENI IN ADIUTORIUM POPULI DEI" التي تعني " الملاك ميخائيل احضر لمساعدة شعب الله" ويمكن ان نرى تلك الجملة حتى الآن على ظهر المذبح. (SJ, B.P.,2014,p46)

ويعتبر هذا المذبح تمهيد لمذابح عصر الباروك في القرون القادمة حيث بشّر بالقيم الجمالية لفن عصر الباروك حيث الفخامة واستخدام الأسلوب الخطابي المسرحي للتعبير عن انتصار الكنيسة الكاثوليكية، فاللوحة الموجودة في المذبح ترجع إلى الفنان كريستوف شفارتس Christoph Schwarz التي نفذها فيما بين ١٥٨٧م-١٥٨٨م.
(SJ, P.K.& SJ, P.B,2016,p22-26)

حقوق النشر © 2020 | يتم منح حقوق التأليف والنشر للمؤلف (المؤلفين) وJAARS

تصوير الباحثة ٢٠١٨م
شكل(١٣) المذبح الرئيسي المذهب- فيندل ديتريش-١٥٨٨م-كنيسة القديس ميخائيل-ميونخ-ألمانيا.

٢,٥ مجموعة الصلب البرونزية (شكل١٤): (موقعها رقم ٩ في المسقط الأفقي شكل ١٨)

تمثال المسيح وهو مصلوب(شكل١٥) نفذ على يد جيوفاني دا بولونيا Giovanni da Bologna (SJ,B.P.,2014,p37) المشهور بجيامبولونيا Giambologna وهو فنان فلمنكي كان في خدمة عائلة ميديتشي Medici وهو احد اهم صناع التماثيل البرونزية في عصره، فقد كانت اعماله من ورشة العمل التي اقامها في فلورنس وهي تمثل بداية فترة جديدة في تاريخ الفن: وهي المانريزم التي تم تصميمها على رسومات سابقة لمايكل انجلو، للمسيح الطاهر،حيث الجسد الخال من الجروح الذي يعبر عن لحظة الموت عام ١٥٩٤م (SJ, P.K., SJ, P.B., & Swann,2016,15)
أما تمثال ماري المجدلية (شكل١٦) نفذ على يد هانس ريشل Hans Reichle ١٥٩٥م وهو أحد تلاميذ جيامبولونيا حيث شارك في ورشة العمل الذي اقامها في فلورنس. فنرى ماري المجدلية راكعة عند جزع الصليب تنظر إلى اعلى بشكل بائس للمسيح المصلوب فهذا الوضع يرمز إلى توثيقها للحظة قيام المسيح وخلاصه. (SJ,B.P.,2014,p37)
تمثال المسيح يمثل النحت في عصر النهضة المتأخر فنجد جزعة ممدود ورشيق، رأسة صغيرة وملتوية، الساق المثني وقدميه فوق بعضها البعض عكس ما كان عليه تماثيل العصر القوطي التي كانت تتصف بالجمود وعدم الحركة، فنلاحظ التفاصيل التي نفذها النحات التي تظهر في تفاصيل تقسيمات عضلات البطن وظهور عظم القفص الصدري وقطعة القماش وتفاصيل شعر وذقن المسيح المنفذه بقمة الواقية فقد برع الفنان بتطويع مادة البرونز بشكل جميل وبارع.
ونجد نفس الشئ بالنسبة لتمثال ماري المجدلية فنجد رأسها صغيرة الحجم بالنسبة لباقي الجسد الممشوق ورقبتها الطويلة العريضة، بالإضافة إلى ميل خطوط جسدها ورأسها، وتفاصيل ملابسها ذو الثنيات المتعددة والمنديل أو قطعة القماش التي تمسكها بيدها وانسدال شعرها الطويل بشكل واقعي على ظهرها كل تلك الخصائص تميز فن النحت في عصر النهضة المتأخر.

تصوير الباحثة ٢٠١٨م.
شكل (١٤) مجموعة الصلب - جيوفاني دا بولونيا وهانس ريشل- برونز - كنيسة القديس ميخائيل-ميونخ.

حقوق النشر © 2020 | يتم منح حقوق التأليف والنشر للمؤلف (المؤلفين) وJAARS

تصوير الباحثة ٢٠١٨م.

شكل (١٦) تفصيلية من مجموعة الصلب- ماري المجدلية -كنيسة القديس ميخائيل-برونز-المانيا- هانز غايشله -١٥٩٥م.

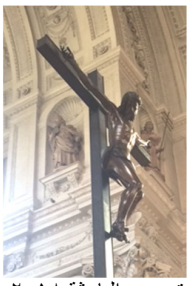

تصوير الباحثة ٢٠١٨م

شكل (١٥) تفصيلية من مجموعة الصلب –المسيح وهو مصلوب –كنيسة القديس ميخائيل-برونز-المانيا- جيوفاني دا بولونيا-١٥٩٤م.

٣,٥ الزخارف الداخلية لحوائط وأسقف الكنيسة:

تم زخرفة حوائط وأسقف الكنيسة بالجبس الأبيض وهو يعتبر ابداع جديد في القرن السادس عشر في ألمانيا. والملفت للنظر الأكيل الموجود في منتصف القبو البرميلي من الملائكة. (شكل17) (SJ, P.K.& SJ, P.B., 2016,p.29)

كما ان كل الكورنيش العريض بالكنيسة مزخرف بزخارف زهرة الأكنتس والحليات البيضاوية المتتالية التى كانت تستخدم منذ العصر الكلاسيكي العتيق.

(تصوير الباحثة ٢٠١٨م.)
شكل (١٧) قبو المعبر المزخرف بإكليل الملائكة-كنيسة القديس ميخائيل-ميونخ-المانيا.

٤,٥ القياسات العامة للكنيسة:

-"طول الكنيسة حوالي ٧٨,٢٦متر.
-طول جوقة المنشدين حوالي ٢٢,٨٦متر.
-عرض جوقة المنشدين حوالي ١٢متر.
-عرض الصحن ٢٠,٢٩متر.
-ارتفاع الصحن ٢٨,١٥ متر.
-عرض القاعات المستعرضة ٣١,٣٢ متر." (SJ,B.P.2014,p.75)

٦ المسقط الأفقي للكنيسة:

نرى المسقط الأفقي لكنيسة القديس ميخائيل بميونخ بشكل (١٨) الذي من خلاله نستطيع تحديد شكل المبنى، فالمسقط الأفقي لكنيسة القديس ميخائيل بميونخ يأخذ شكل الصليب ذو اجنحة قصيرة تظهر في التصميم الداخلي فقط للكنيسة ونجد أن مدخلان الكنيسة الرئيسيين في الاتجاه الجنوبي الغربي يؤدون إلى صحن عريض به مجالس المصلين وليس له ممرات جانبه وعلى جانبي الصحن العريض للكنيسة نرى المصليات والمذابح المتعددة التي يعلوها الشرفات ثم قاعاتان مستعرضتان قبل جوقة المنشدين. وعند الاتجاه الشمالي الشرقي للكنيسة نجد المذبح الرئيسي للكنيسة وعلى جانبيه مجالس جوقة المنشدين وفنلاحظ ان الجوقة ترتفع عن صحن الكنيسة بحوالي سبع سلالم وتأخذ شكل نهاية الجوقة شمالاً الشكل المضلع التي نراها بوضوح في المسقط الأفقي.

حقوق النشر © 2020 | يتم منح حقوق التأليف والنشر للمؤلف (المؤلفين) وJAARS

ونلاحظ ايضاً ان المسقط الأفقي لكنيسة القديس ميخائيل يشبه المسقط الأفقي لكنيسة الجسو الإيطالية (شكل ١٩) حيث الصحن العريض الأوسط المسقف بقبو برميلي ضخم ووجود المصليات الجانبية المفتوحة على الصحن وعدم وجود ممرات جانبية ولكن الفرق هو وجود قبة بكنيسة الجسو وعدم وجودها بكنيسة القديس ميخائيل الألمانية فالكنيستان تم بنائهم على يد الياسوعيين.

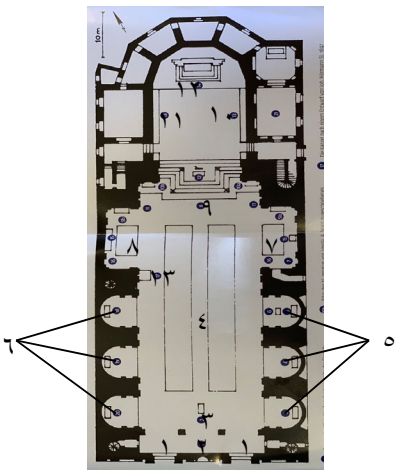

(SJ, P.K.& SJ, P.B., 2016,p35-36)
شكل (١٨) المسقط الأفقي لكنيسة القديس ميخائيل بميونخ مرقماً بمواقع واجزاء الكنيسة المختلفة.

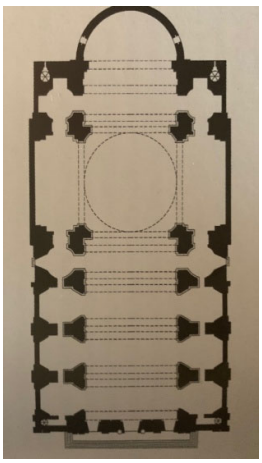

(Fazio, Moffett & Wodehouse,٢٠١٤, p343)
شكل (١٩) المسقط الأفقي لكنيسة الجسو،روما.

١,٦ مواقع اجزاء الكنيسة المختلفة حسب الترتيب على المسقط الأفقي للكنيسة شكل (١٨)

١-المداخل الرئيسية لكنيسة القديس ميخائيل.
٢-تمثال يسوع الموجود على الحائط الداخلى للمداخل الرئيسية.
٣-حوض التعميد للفنان هوبرت جرهارد،١٥٩٣-١٥٩٦م.
٤- صحن الكنيسة.
٥-المصليات الجانبية الشرقية.
٦-المصليات الجانبية الغربية.
٧-القاعة المستعرضة الشرقية بها مذبح الثالوث لفياني١٥٨٨-١٥٨٩م.
٨-القاعة المستعرضة الغربية بها مذبح اسم المسيح لفياني١٥٨٨-١٥٨٩م.
٩- مجموعة الصلب من البرونز للمسيح الذي قام بعملة جيوفاني دا بولوجنا عام ١٥٩٤م وتمثال ماري المجدلية الذي قام بعملة هانز ريشل Hans Reichle عام ١٥٩٥م.
١٠-مجالس جوقة المنشدين الشرقية.
١١-مجالس جوقة المنشدين الغربية.
١٢-المذبح الرئيسي.
١٣-منبر الوعظ.

حقوق النشر © 2020 | يتم منح حقوق التأليف والنشر للمؤلف (المؤلفين) وJAARS

٧-جدول يوضح التأثيرات الإيطالية على كنائس عصر النهضة الألمانية من خلال كنيسة القديس ميخائيل بميونخ، ألمانيا.

العناصر	كنيسة القديس ميخائيل بألمانيا	تأثير النهضة الإيطالية
القبو البرميلي والعقود النصف مستديرة	 تصوير الباحثة(٢٠١٨م) شكل (٢٠)صحن وعقود كنيسة القديس ميخائيل.	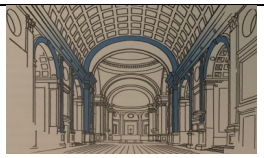 (Huth & Hoffmann,٢٠٠٤,p١١٤) شكل (٢١) تحليل صحن وعقود سان اندريا،مانتوا،البرتي،١٤٧٢-١٤٩٤م.
الشكل الحلزوني المدعم للجمالون المثلث على الواجهه	 تصوير الباحثة(٢٠١٨م) شكل (٢٢) تفصيلية من واجهه كنيسة القديس ميخائيل.	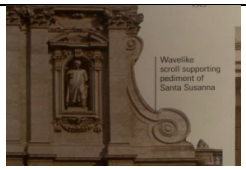 (Glancey,2006,p278) شكل (٢٣) تفصيلية من واجهه كنيسة سان سوزانا،روما.
التماثيل اعلى المبنى	 تصوير الباحثة ٢٠١٨م. شكل (٢٤) تفصيلية للتماثيل اعلى المبنى لكنيسة القديس ميخائيل	 (Servida,2011,p86) شكل (٢٥) قصر تشيريكاتي،أندريا بالاديو،فينسيا، ١٥٥٠م.
القوصرة المنقسمة من المنتصف ولها شكل حلزوني	 تصوير الباحثة ٢٠١٨م شكل (٢٦) تفصيلية من واجهه كنيسة القديس ميخائيل	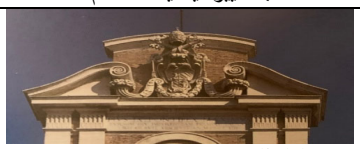 (Fazio, Moffett & Wodehouse,٢٠١٤, p316) شكل (٢٧) تفصيلية من القوصرة الموجودة على واجهه بورتا بيا،مايكلانجلو بوناروتي،روما،١٥٦١-١٥٦٥م.

نتائج البحث:

تأثرت عمارة وفنون عصر النهضة بشكل كبير جداً من فنون عصر النهضة الإيطالية وهذا بسبب العلاقات بين الحكام وبعضهم، ربما تأخر هذا التأثير قليلاً للقدوم إلى ألمانيا بسبب السيطرة الشديدة لكنائس العصر القوطي وتفضيل الألمان لها، ولكن بدأت تتخلل العناصر المعمارية والفنية لعصر النهضة إلى الكنائس القوطية حتى سيطرت العناصر المعمارية والفنية لعصر النهضة بألمانيا.

كنيسة القديس ميخائل بميونخ من احد انقى الأمثلة التي ظهرت في شمال جبال الألب وهي مثال للكنائس الإيطالية على الأراضي الألمانية لعمارة عصر النهضة فعند الدخول إلى الكنيسة عقودها تعطينا احساس اقواس النصر التي ترجع إلى العصر الكلاسيكي القديم وانها كانت بمثابة احياء لفنونهم القديمة. فكانت علاقة الحكام الألمان قوية بفناني عصر النهضة الإيطاليون وهذا تسبب في القدوم للكثير منهم للاستقرار في المانيا. كما درس ايضاً الكثير من الفنانين الألمان في إيطاليا وتتلمذوا على يد فنانين إيطاليون. وايضاً دراسة البرشت الرابع في إيطاليا جعلته على دراية قوية بجماليات النهضة وثقافة الحركة الإنسانية.

كنيسة القديس ميخائيل كانت ذات مكانة مرموقة طوال فترة اتباعها للبلاط الملكي وفقدت هذه المكانة في عام ١٩١٨م عندما سقطت بافاريا الملكية واصبحت غير تابعة للبلاط الملكي.

حقوق النشر © 2020 | يتم منح حقوق التأليف والنشر للمؤلف (المؤلفين) وJAARS

التوصيات:

- بناءً على ما تم التوصل اليه البحث من نتائج، اوصي بأهمية دراسة الفنون المتعلقة بالكنائس الأوروبية وخاصة في ألمانيا بشكل أكثر تفصيلاً وأعمق من ان يكون مجرد نبذة عن الكنائس الشهيرة فقط وخصوصاً باللغة العربية نظراً لندرتها.
- اعداد مراجع باللغة العربية تخص الفنون الدينية الخاصة بالكنائس في ألمانيا ومحاولة نشرها في تلك الكنائس لأن لاحظت الباحثة من خلال دراستها الميدانية ان المراجع الموجودة بالكنائس تكون مترجمة بعدة لغات ماعدا اللغة العربية بالرغم من وجود الكثير ممن يهتموا بالفنون الدينية من العرب سواء من المغتربين أو السائحين متحدثي اللغة العربية.
- استكمال دراسة عمارة وفنون الكنائس في العصور الأخرى في ألمانيا والمقارنة بينها كنوع من التأريخ الفني والتمكن من الوصول للحلقات والفترات المفقودة في تاريخ تلك المباني الدينية وعوامل التشابه والاختلاف.

المصادر والمراجع:

Borngaesser, B., Toman,R. & Bednorz, A. (2005).Architektur der Fruehen Neuzeit Renaissance Barock Rokoko :Berlin:Feierabend verlag OHG.
Fazio,M.,& Moffett, M., & Wodehouse, L.(٢٠١٤).A World History of Architecture:3.London:Laurence king.
Glancay, J. (2006). Architecture:1st American ed.newyork: DK.
Goecke, M. L.,& FriederHarz, S. (2008). Der kirchen Atlas:Muenchen:kaselow.
Goecke, M. L.,& FriederHarz, S. (2015).Die schoensten Kirchen Deutschlands: 1000 Kirchen und kirchen schaetze von der nordsee bis zum Bodensee: Germany:Anaconda.
Huth, A. C., Hoffmann, T. R. (٢٠١١).Wie erkenne ich?Die Kunst der Renaissance:2.Stuttgart:Belser.
Rogasch, W. (2016).Die 100 Schoensten Kirchen im Oberbayern: Muenchen: Hirmer.
Romanowska, J. E., & Omilanowska, M. (2013-2014).Deutschland:Muenchen:Dorling Kindersley.
Servida, S. (2011).The story of Renaissance Architecture:Munich:prestel.
SJ,B. P.(2014). Jesuitenkirche St.Michael in Muenchen:2.Regensburg:Schnell &Steiner.
SJ,P.K.K.,& SJ, P.B. P. (2016). Jesuitkirche st.Michael Muenchen:Regensburg:Schnell & Steiner.
SJ, P.K. K., SJ, P.B. P., & Swann, J. (2016). Jesuit Church of st.Michael Munich:18.Regensburg:Schnell & Steiner.
Toman,R. (2015) Die Kunst der Italienischen Renaissance; Architekture, Skulpture;Malerei;Zeichnung.Sonderausgabe:Koeln:h.f.ullmann.

كتب الكترونية:

Krier,R. (2015).Architectural journal 1960-1975:Berlin:walter de gruyter. https://books.google.com.eg/books?id=tzFBDAAAQBAJ&pg=PT78&lpg=PT78&dq=st.michael+munich+golden+ratio&source=bl&ots=EyfitfJ4-n&sig=ACfU3U2DjKpDeLAQHjyExgIDU0Mka8wECA&hl=en&sa=X&ved=2ahUKEwix3K7t_-rnAhVZA2MBHcVwC5UQ6AEwE3oECAcQAQ#v=onepage&q=st.michael%20munich%20golden%20ratio&f=false
Maxwell,S. (2011).The Court Art of Friedrich Sustris:Patronage in late Renaissance Bavaria:Newyork:Routledge. https://books.google.com.eg/books?id=Wj8rDwAAQBAJ&printsec=frontcover&hl=ar#v=onepage&q&f=false
Thomas,A. L. (2010).A House Divided Wittelsbach Confessional Court cultures in the Holy Roman Empire,1550-1650:Leiden:Brill. https://books.google.com.eg/books?id=ffJ5DwAAQBAJ&pg=PA27&lpg=PA27&dq=herzog+albrecht+iv+in+pavia&source=bl&ots=nhJo3VPDoL&sig=ACfU3U3WeSZWwilOdLr9cpyStYHSrjOsXQ&hl=ar&sa=X&ved=2ahUKEwj1xPLm09fpAhXJDmMBHVp9DEkQ6AEwEXoECAMQAQ#v=onepage&q=herzog%20albrecht%20iv%20in%20pavia&f=false

مواقع الإنترنت:

-https://www.nuernbergluftbild.de/luftbilder/660-jesuitenkirche-st-michael-muenchen-luftbild
https://en.wikipedia.org/wiki/Church_of_the_Ges%C3%B9#/media/File:Church_of_the_Ges%C3%B9,_Rome.jpg
-https://ar.m.wikipedia.org/wiki/هوربت جيرهارد

حقوق النشر © 2020 | يتم منح حقوق التأليف والنشر للمؤلف (المؤلفين) وJAARS

THE ROLE OF THE GERMAN RULERS IN THE TRANSMISSION OF THE ITALIAN RENAISSANCE STYLES TO THE SACRAL ARCHITECTURE IN GERMANY - FIELD STUDY

دور الحكام الألمان في انتقال طرز النهضة الإيطالية إلى العمارة الدينية في ألمانيا - بحث ميداني

Sara Eltonsi
History of Art Department – Faculty of Fine Arts - Helwan University
s_tonsy@yahoo.com

THE SUMMARY

Undoubtedly the building of the Jesuit College and St.Michael church are a turning point in the history of Bavaria as it contributed in emphasizing the position of the duke of Bavaria; AlbrechtIV, where it became his residency after uniting upper & lower Bavaria. In addition to that his studies in Italy made him understand the beauty of the renaissance art & the Humanism movement & to spread its ideas in Europe with the help of Gutenberg who improved the printing process. His journey was completed by his Son AlbrechtV & his Grandson WilhelmV by opening the Jesuit school & in parallel a new understanding of Christianity appeared to serve the ideas of the Italian culture & the Renaissance art which influenced the German culture which is obviously seen in St.Michael church whether in its interior or exterior designs.

The research problem is summarized in discovering the role of the German rulers in the transmission of the Italian renaissance style to the sacral Architecture in Germany through a field study and if St.Michael's church execution was due to certain social, cultural & intellectual changes in the Bavarian society? Or was it to prove the strength & position of the rulers at this time? Also, whether the Italian renaissance taste has an impact on the German sacral buildings or it followed its own path?

Moreover, the research objective is to discover the role of the German rulers in the transmission of the Italian renaissance styles to the sacral architecture in Germany through a field study not only to unveil the reason of the late transmission of the renaissance art to Germany but also to high light the importance of the Artistic and intellectual position of Bavaria and how it was affected by the Italian renaissance art. Adding to that the effect of the protestant Reformation by Martin Luther on the late arrival of the renaissance art to Germany.

Moreover; the research followed the historical and descriptive methodology in the sixteenth century in Europe and particularly in Munich, Germany.

Finally, the conclusions show that the German renaissance art was influenced by the Italian renaissance art due to the relationships between the German & Italian rulers. As seen in St.Michael church with its triumphal arches which reminds us with the ancient Romans. Also, the settling of the Italian artist in Germany and the German artists that studied in Italy are two important reasons of the spreading of the Italian Renaissance art in Germany.

At last the research recommendations upon the conclusions are the importance of studying the German sacral art in details and to work on making Arabic references and make them available for the public and the Arabs living and visiting Germany. Finally, the researcher recommended the importance of completing the study of sacral art and architecture in different ages in Germany and to compare between them as a sort of historical and artistic documentation to be able to find out about the missing gaps in the history of these sacral buildings.

KEY WORDS

Albrecht IV; The Renaissance humanist movement; St.Micheal Church

Copyright © 2020 | Copyrights are granted to author(s) and JAARS